

المملكة الأردنية الهاشمية
الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا
قسم أصول الدين / رتبة التدبير



النفاق والنفاقون في القرآن الكريم
البحث المتمم لمطالبات درجة الماجستير

اعداد الطالب
سليمان محمد صمار الشيخ عبيد

١٦٦٤

اشرف
الدكتور ابراهيم زيد الكبيسي

المملكة الأردنية الهاشمية
الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا
قسم أصول الدين / رسالة التفسير

٢٠١٦
٢٥
١٨

النفاق والنفاقون في القرآن الكريم
البحث المتمم لمطالبات درجة الماجستير

اعداد الطالب
سليمان شوق صمد الشيخ عبيد

٢٠١٦

اشرف
الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني

Handwritten signature

Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن الجهود السابقة ما يلي :

١ - النفاق والمنافقون في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لإبراهيم علي سالم -
والكتاب يحوى معلومات قيمة جمعها المؤلف الآ أنني أرى أنها بحاجة الى ترتيب وتوثيق
أدلى ما هي عليه - والله أعلم .

٢ - المنافقون وشعب النفاق لحسن عبد الغني المحامي ، وقد حوى الكتاب معلومات قيمة
جمعها المؤلف تحتاج أيضا الى دقة في التوثيق أكثر مما هي عليه ، وقد خلا الكتاب من
عدة مباحث تطرقت لها في رسالتي ضمن الفصل الأول منها وهذه المباحث هي الرابع
والخامس والسادس والسابع والتاسع والخامس عشر ، ولم يبحث الكاتب بعناية معنوية
النفاق لغة وشرعا ولم يبين التلازم بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي .

٣ - مفردات القرآن المنافقون ، للدكتور محمد جميل غازي ، وهو كتاب قيم بمعلوماته
الآ أن صاحبه قال :

" وسأحاول في فصول هذه الدراسة الموجزة أن أقدم بعض ما جاء في القرآن الكريم
خاصا بالمنافقين ولا أقول إنها دراسة مستوعبة شاملة لأن الاستيعاب والشمول فـسـوق
طوق هذه الرسالة القصيرة والمجهود الضئيل الذي بذل فيها " .

أقول وقد خلا الكتاب من عدة مباحث في الفصل الأول من هذه الرسالة وهذه المباحث هي
الخامس والسادس والسابع والتاسع ، والعاشر ، والحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر

تنبية لأئدمه ذكره : رخصت أهميراً على كتاب

المنافقون في القرآن الكريم للدكتور عبد العزيز الحميدى وهو كتاب قيم جمع فيه مؤلفه
معلومات موثقة الآ أنني لم أتف على الكتاب الآ بعد أن أنهيت بحثي ، وقد أتخفني به
مشرفي وأستاذى الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني - والكتاب حديث الطبع ووصل إلى
السوق متأخرا ، وقد رفع من معنوياتي كثيرا وبعث في نفسي الأمل قول أستاذى الدكتور
إبراهيم زيد الكيلاني أن ما كتبه كان أعمق وأدق .

هذه الكتب الكبيرة التي وقت عليها ، أما الرسائل الصغيرة فمنها :

١ - النفاق آثاره ومفاهيمه للشيخ عبد الرحمن الدوسرى تحدث فيه صاحبه عن الأمثلة
المضروبة للمنافقين في مطلع سورة البقرة وبين علاقتهم باليهود وأنهم ألد الخصام ، وأضيف
الى الرسالة رسالة أخرى بعنوان "مساجد الضرار بين القديم والحديث" للمحمد سرور بسن

تلك الكتب الكبيرة التي وقفت عليها . أما الرسائل الصغيرة :

١ - " صفة النفاق ودم المنافقين " لأبي بكر الغريابي بتحقيق محمد عبد القادر عطا، جمع

فيها الغريابي بعض الاحاديث النبوية والاثار عن السلف والتابعين في النفاق ، وقد وجدت الرسالة مطبوعة أيضا بعنوان صفات المنافقين للإمام فخر الدين السمرزى

اعداد عبد القادر أحمد عطا وهي في الحقيقة للإمام الغريابي .

٢ - " صفات المنافقين " لابن القيم - رحمه الله - وهي مقتبسة من كتابه القيم

مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين تحدث فيها بصفة عامة عن

صفات المنافقين .

٣ - " النفاق آثاره ومفاهيمه " للشيخ عبد الرحمن الدوسرى تحدث فيه صاحبه عن الأمثلة

المضروبة للمنافقين في مطلع سورة البقرة وبين علاقتهم باليهود وأنهم ألد الخصام

وأضيف الى الرسالة رسالة أخرى بعنوان مساجد المضار بين القديم والحديث ، للمحمد

بن سرور بن نايف تحدث فيها صاحبها عن معنى النفاق ونوعيه ومتى ظهر ، وعن

وصفه الرياء وحديث آية المنافق ثلاث .

٤ - " خطر الكفر والنفاق على مجتمع الاسلام " لفضيلة الشيخ محمد متولي شعراوي ، تحدث

فيها الشيخ عن خطورة النفاق وضرره .

منهجي في البحث :-

=====

النظر الى الآيات لاقرآنية ذات الموضوع الواحد وان اختلفت سورها، ثم الحديث

عنها وان كانت الآية لها علاقة بأكثر من موضوع استشدهت بها في مكانها كقوله تعالى

" ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون " فانها تأتي ضمن كثرة الحلف

الكاذب كسلاح من أسلحة المنافقين وضمن صفة الخوف الخوف عندهم .^(١) وان كان لا داعي

لتكرير الكلام ، دلت بنص الآية ، ثم أرجعت القارىء الى الحديث عنها سابقا ، وانا كان

الحديث سيأتي عن الآية نهبت على ذلك .^(٢)

خطة البحث :-

=====

وقد جعلت بحثي في فصول ستة وخاتمة .

(١) أنظر ص ١٧٦ ، ٢١٩ .

(٢) انظر ص ٧ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ١٢٢ ، ١٩٩ ، ٢٠١ .

الفصل الرابع

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

سلاح المنافقين وضررهم

وفيه المباحث الآتية :

- المبحث الأول : سلاح المنافقين " المخادعة " وفيه مطالب :

أولا : تمهيد

ثانيا : صور المخادعة عند المنافقين وفيه :

٢١٩ - ١ - كثرة الحلف الكاذب

٢٢١ - ٢ - إصطناع الأعذار

٢٢٣ - ٣ - طلب الاستغفار

٢٢٤ - ٤ - التمنية بفعل الخيرات

٢٢٥ - ٥ - التملق الى مراكز القوة

المبحث الثاني : الأضرار المترتبة على وجود النفاق وفيه مطالب :

أولا : تمهيد

ثانيا : الأضرار المترتبة على وجود النفاق :

٢٢٩ - ١ - الصد عن الإيمان

٢٣٠ - ٢ - الصد عن الجهاد

٢٣٠ - ٣ - الصد عن الإنفاق

٢٣٠ - ٤ - الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف

١٣١ - ٥ - السعي في الأرض لإهلاك الحرث والنسل

٦ - إيقاف الفتن وإشاعتها :

٢٣٢ - أ - حادثة الإفك ب - مقتل عثمان

٢٤٣ - ٧ - عدم صلة السرحم

٢٤٤ - ٨ - إكراه على الفاحشة

٢٤٦ - ٩ - التجسس على المسلمين وإفشاء سرهم لعدوهم

٢٤٩ - ١٠ - الدعوة إلى القومية والحمية

٢٥٢ - ١١ - الولاء للدجال ونصرته

شكر وتقدير

هذا وانني أشكر الهيئة التدريسية في كلية الشريعة التي ما بخلت علينا في عطاءها
وارشاداتها ، كما وأشكر استاذي ومشرقي الاستاذ الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني ، الذي ما بخل
عليّ بعلمه وعطائه ، كما وأشكر الاستاذين الفاضلين الاستاذ الدكتور فضل حسن عباس
والدكتور أحمد نوري ، اللذين تغضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة وتحميلها
في سبيل ذلك ما يجزيهم الله عني به خير الجزاء ، كما واشكر كل من ساهم بجهد مبارك في
اخراج هذه الرسالة .

وبعد : فان هذا جهد البشر القاصر أضعه أمام لجنة المناقشة ، لتصحح معوجاتي
آملا من الله أن أكون قد وفقت ، فان أصبت في شيء فالفضل والمنة لله عليّ وعلى الناس أجمعين .
وان أخطأت فمن نفسي ، واستغفر الله وأتوب اليه ، والحمد لله أولا وآخرا ، وصلى الله على
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أحببت أن أتبه على بعض الملاحظات التي قد تخطر ببال القارى لهذا البحث
رجاءً أن توضح المقصود .

أولاً : ان اسم النفاق يطلق على جميع من وقع في صفات المنافقين كماها أو بعضها
ثانياً : ان مرادى في بحش النفاق الاعتقادى بمعنى ابطان الكفر واطهار الاسلام ، وليس العملى
فكل منافق اعتقادى منافق عملى وليس كل منافق عملى منافقاً اعتقادياً إلا باستحلال
حرم الله أو تحريم ما أحل الله تعالى . فإذا أطلقنا في بحش كلمة النفاقه ما مراد بها «نفاقه الاعتقادى»

ثالثاً : لم أشغل نفسي بذكر أسماء المنافقين فمرادى أن نحذر الوقوع في صفات المنافقين .

رابعاً : قد لا تجتمع في منافق واحد كل صفات المنافقين .

خامساً : قد يوجد في المنافق خلال حميدة ولكن لمآرب أخرى يبغيها وليس الباعث عليها
الايان بالله كما بدأ منه سلوكه .

سادساً : كما يوجد نفاق في الرجال يوجد نفاق في النساء إذا اجتمع ، وكيد هن العظيم كن شر
فتة تصيب المجتمع .

سابعاً : الرسالة من بداية فصلها الثاني وحتى نهاية فصلها الرابع تتحدث عن صفات المنافقين
ولكن حاولت أن أجمع من الصفات ما يوافق عنوان الفصل المختار رجاءً التنوع والتشويق .

ثامناً : إن اليهود ولا شك كان لهم الأثر الأكبر في ترسيخ النفاق وتأصيله في قلوب المنافقين ، فهم
القدوة في كل شر - ولكن هذا لا يعني أن كل شر فعله المنافقون تعلموه من يهود - لعنهم
الله - .

تاسعاً : عند مرور المرجع لأول مرة ذكرت ما يتعلق به كاملاً ثم اذا ما ورد مرة أخرى ذكرت الجزء والصفحة

فقط .
عاشراً : بعد أن أنهيته بحش هجرت أسيرة لسبونج لاسم (صام) بتخصيصه الدكتور
صام سعيد عبد الرحيم ولاستاذ محمد عبدالله البرصعيليك شريعت إليها
بعد أن كنت قد اعتمدت غيرها وذكرت عند كل مكانه عدت إليه ما ذكره المحقق
سم التخرجات وإن لم يذكر شيئاً تركته واضرت إلى مكانه في أسيرة وقد
وإذا وجدت تخرجاً آخر فليحذر الوارد ذكرته بعد كلمة أسوة .

الفصل الأول

مقدمة في نشأة النفاذ وطبيعته

Abstract

University Of Jordan , Higher Studies Faculty, Altafseer
(Interpretation) Branch .

Name Of Thesis: Hypocrisy And Hypocrites In The Holy Qur'an.

Prepared By: Sulaiman Shihdeh Hammad Al-Sheikh Eed.

For The Master Degree.

Supervisor : Dr. Ibrahim Zaid Al-Kilani.

Thesis Discussed By: Dr. Fadil Hassan Abbas and Dr. Ahmad
Fareed.

This Thesis consists of six Chapters and a conclusion:

Chapter one :

=====

includes an introduction about the first beginnings of Hypocrisy ,and its nature;here I explained the meaning of Hypocrisy,its kinds . I answered some questions related to this subject. I showed the relationship between hypocrisy versus the faith unbelief and Then I mentioned the things we should do to those who become hypocrits,and do we give them achance or not. Then the time in which hypocrisy first appeared in the Islamic community and what caused it to appear,and it there was hypocrisy in Macca. At last what was the tole of the Jews in this appearance.

Chapter two:

=====

The attitudes of the hypocrites as the holy Qur'an picturaizing;here I shed lights on their attitude towards

The Islamic doctrine, and that they claim to be believers but in fact they don't like our apostle or the believers. Also I showed their attitudes towards the commands of God, and that they hate to judge or be judged by what God has revealed. then I explained their attitudes towards the Prayers, Charity, Fasting and Fighting in the way of God.

Chapter three :

=====

The description of the hypocrites as in the holy Qur'an here I showed fifteen descriptions : they like each others, plausibility, good speakers, handsome, fear, know nothing about religion, do not render back trusts, rancor, make secret plots, led by arrogance turn aside from right, say shameful words, defamation, secret counsels, do not keep their promises, instability, selfish, not satisfied with the fare.

Chapter four :

=====

The hypocrites, weapon and their bad effects :

here i explained that they are armed with lies and justifications then asking for forgiveness, they promise to do good things,

Then I explained the bad effects such as they hinder others from the path of god, fight and charity moreover, they ask the others to do bad things, and their aim is to spread mischief through the earth, also they spread discord, and don't visit their relatives, they spy on Muslims, they call for nationalism and

077AV7

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

=====

The holy Qur'an's altitude towards the hypocrites, here I explained that hte Qur'an offered them Repertance and shed all lights on their secrets, Also the Qur'an warned us from hypocrites and ordered us to fight them then the Qur'an declared that their punishment during their lifetime is disgusting them and we musn't makw brotherhood with them or protect them dangers oreven accept their justifications, more over we must prevent them from fighting with Muslims , and after all ,never to pray for their forgiveness, mor pray for any of never pray for their forgiveness, mor pray for any of them that dies. After that the Qur'an explained the hypocrites after death and in the grave.

Chapter Six :

=====

Discussions and answers related to my theses:

here I doscussed some ideas of some teachers who had written about Hypocrisy .

The Conclusions :

=====

Here I shed lights on the dangers of hypocrisy and our opinios pf somewords and actions of the hypocrite elements then I explained the treatment of Hypocrisy .